

خَطَّارَةٌ . . . غِيبُ السُّرَى . زِيَاةٌ
 إِنْ تَغْدِي دُونِي أَلْقِنَاعَ فَإِنِّي
 أَنِّي عَلَىٰ بَمَا عَلِمْتِ فَإِنِّي
 فَإِذَا ظَلِمْتُ فَإِنْ ظَلِمِي بَاسِلٌ
 وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمُدَامَةِ بَعْدَمَا
 بِزُجَاجَةٍ صَفْرَاءَ ذَاتِ أَسِرَّةٍ
 فَإِذَا شَرِبْتُ فَإِنِّي مُسْتَهْلِكٌ
 وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أَقْصِرُ عَنْ نَدَى
 هَلَّا سَأَلْتِ الْخَيْلَ يَا ابْنَةَ مَالِكِ
 إِذْ لَا أَرَا عَلَى رِحَالِهِ سَابِحٍ
 طَوْرًا يُعْرَضُ لِلطَّعَانِ وَتَارَةً
 يُخْبِرُكَ مَنْ شَهِدَ الْوَقَائِعَ أَنَّنِي
 فَأَرَى مَغَانِمَ لَوْ أَشَاءَ حَوَيْتُهَا
 وَمُدَجَّجٍ كَرِهَ الْكُمَاةَ نِزَالَهُ
 جَادَتْ بَدَايَ لَهُ بِعَاجِلِ طَعْنَةٍ
 فَشَكَكْتُ بِالرُّمَحِ الْأَصَمِّ ثِيَابَهُ
 وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ وَالرَّمَاحُ نَوَاهِلُ
 فَوَدِدْتُ تَقْبِيلَ السُّيُوفِ لِأَنَّهَا
 لَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ أَقْبَلَ جَمْعَهُمْ

تَطِئُ الْإِكَامَ بِذَاتِ خُفٍّ مِيثَمٍ
 طَبُّ بِأَعْدِي الْفَارِسِ الْمُسْتَلْتَمِ
 سَهْلٌ مُخَالَغَتِي إِذَا لَمْ أَظَلِمِ
 مَرٌّ مَذَاقُهُ كَطَعْمِ الْعَلَقَمِ
 رَكَدَ الْهَوَاجِرُ بِالْمَشُوفِ الْمَعْلَمِ
 قُرِنْتُ بِأَزْهَرِ فِي الشَّمَالِ مُقَدِّمِ
 مَالِي ، وَعَرَضِي وَافِرٌ لَمْ يُكَلِّمِ
 وَكَمَا عَلِمْتِ شَائِلِي وَتَكْرُمِي ...
 إِنْ كُنْتِ جَاهِلَةً بِمَا لَمْ تَعْلَمِي
 يَنْهَدِ تَعَاوُرَهُ الْكُمَاةَ مُكَلِّمِ
 يَأْوِي إِلَى حَصْدِ الْقَيْبِيِّ عَرْمَمِ
 أَغْشَى الْوَعَى وَأَعِيفٌ عِنْدَ الْمَغْنَمِ
 فَيَصُدُّنِي عَنْهَا الْحَيَا وَتَكْرُمِي
 لَا مُنْعِنَ هَرَبًا وَلَا مُسْتَسْلِمِ
 بِمُثَقِّفِ صَدَقِ الْكُعُوبِ مُقَوْمِ
 لَيْسَ الْكَرِيمِ عَلَى الْقَنَا بِمُحْرَمِ
 مَنِي وَبَيْضُ الْهِنْدِ تَقَطَّرُ مِنْ دِي
 لَمَعَتْ كِبَارِقِ ثُغْرِكَ الْمَتَبَسِّمِ
 يَتَذَمَّرُونَ كَرَرْتُ غَيْرَ مُدَمِّمِ